

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

اي نعم. باب الكلام. حدثنا سعيد بن عوفيت. قال حدثنا اليث. قال حدثني عبدالرحمن بن خالد. عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى في امرأتين من هزيل اقتتلتا. فرمت احدهما الاخرى بحجر فاصاب بطنها وهي حامل -

[00:00:16](#)

فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضاء الندية ما في بطنها برة عبد او امام قال ولي المرأة التي رمت كيف اغرم يا رسول الله؟ من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك - [00:00:36](#)

ويطالب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان. حدثنا قتيبة عن ما لك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأتين رمت احدهما الاخرى بحجر ففرحت جنينها فقضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبده -

[00:00:56](#)

وعن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اظلموا ما لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطلق. طيب انت مشكورة عندك كذا - [00:01:16](#)

غرة بعضهم مشهور وبعضهم في غرة هذي الاولى نعم اللي حديث ابي هريرة بغرة عبد او وليدة والباقيتين ما في شغل. واما الثاني فهي بغرة عبد او وليدة مثلها. اي نعم. اخفياتكم - [00:01:36](#)

نعم اسكت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخواني الكهانة حدثنا عبدالله بن محمد قال حسن ابن عيينة ام الزهري عن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن كلب ومهر - [00:01:56](#)

حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا هشام يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى ابن عروة ابن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفوهان فقال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم - [00:02:16](#)

احيانا بشيء فيكون حقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في وليه فيخلطون معها مئة كذبة؟ قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغها - [00:02:36](#)

انه اسنده بعد. طيب. هذا الكهنة. الكيانة هي اسم مصدر تكهن يتكهن تكهنا وكهانا وكهان هي الاخبار عن المغيبات في المستقبل. ومن المعلوم انه لا احد يعلم المستقبل ان الله عز وجل - [00:02:56](#)

كما قال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. وقال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فالكاهن هو الذي تأتي اليه ويقول سيكون كذا وكذا وكذا. سواء اسند ذلك الى جني - [00:03:26](#)

وهو الرأي من الجن او اسنده الى احوال فلكية كاقتران النجوم وافتراقها وما اشبه ذلك. لان كل هذا علم خرص ليس بصحيح وحكم الكهانة انها ان من اتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على - [00:03:46](#)

محمد. وان سأله المصدق لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وان سأله ليمتحن ويعرف كذبه فهذا لا بأس به بل قد يكون مستحبا. ولهذا اختبر النبي وسلم ابن صياد فقال له ماذا خبأت لك؟ وكان قد خبأ له واضمر له كلمة الدخان. فقال - [00:04:16](#)

الدخ والضخ ما ما كمل. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام اخساً فلن تعدو قدرك الكهان يكون على هذه الوجوه الثلاثة. الاول ان يكون من اجل اظهار كذبهم وفشلهم فهذا جائز وقد يكون مطلوباً. والثاني ان يأتيهم ويسألهم بدون ان ان يصدقهم ويركن الى - [00:04:46](#)

فهذا حرام ويعيد فيه ما صح في حديث في صحيح مسلم انه لا تقبل له صلاة اربعين ليلة لان نسيانه اليهم اغراء بهم. يغري الناس

بهم. ولا يدري الناس هل صدقهم ام لم يصدقهم. فان اتاهم - [00:05:16](#)

وصدقهم فقد كفر بما انزل على محمد. اي نعم عندكم تعريف الكاهن ها يلا هات الكهانة ابن الابطال هنا والسحر وليس هو في نسخ الصحيح ما وقفت عليه. بل ترجمة السحر في باب المفرد عقب هذه. والكهانة بفتح الكاف ويجوز - [00:05:36](#)

ادعاء علم الغيب كالآخبار بما سيقع في الارض مع الاستناد الى سبب. والاصل فيه اشتراط الجن السمع الجنى السمع من الملائكة فيلقيه في اذن الكاهن والكاهن لفظ يطلق على العراف. والذي يضرب والذي يضرب بالحصى والمنجم ويطلق عليه - [00:06:06](#)

من يقوم بامر اخر ويسعى في قضاء حوائجه. وقال في امر اخر. نعم. ويطلق على من يقوم بامر اخر ويسعى في قضاء حوائجي وقال في المحكم الكائن القاضي بالغيب. وقال في الجامع العرب تسمي كل من اذن بشيء قبل وقوعه كاهنا - [00:06:26](#)

وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطباع نارية. فالفتهم الشياطين لما بينهم من في هذه الامور ومساعدتهم بكل ما تصل قدرتهم اليه. وكانت الكرامة في الجاهلية فاشية خصوصا في العرب - [00:06:46](#)

النبوة فيهم وهي على اصناف منها ما يتلقونه من الجن فان الجن كانوا يصعدون الى جهة السماء فيركب بعضهم بعضا الى ان والاعلى بحيث يسمع الكلام فيلقيه من الذي يليه الى ان يتلقاه من ميت. من يلقيه في اذن الكاهن - [00:07:06](#)

يزيد فيه. فلما جاء الاسلام ونزل القرآن حرصت الصدق. حرست السماء من الشياطين. وارسلت عليهم الشهود فبقي من استلقاء فبقي من استراقهم ما يتخطفه الاعلى فيلقيه الى الاسفل قبل ان يصيبه الشهاد. والى ذلك الاشارة بقوله تعالى - [00:07:26](#)

الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ساقط. وكانت اصابة البرهان قبل الاسلام كثيرة جدا. كما جاء في نعم. وكانت اصابة التهام قبل الاسلام كثيرة جدا. كما جاء في اخبار شق وسطيح ونحوهما. واما في الاسلام - [00:07:46](#)

فقد نذر ذلك جدا حتى كاد المحل ولله الحمد. ثانيها ما يخبر الجنى به من يواليه بما غاب عن غيره. مما لا يطلع عليه الانسان غالبا او يطلع عليه من قرب من قرب منه لا من بعد. ثالثها ما يستند الى ظم وتخمين وحبس. وهذا قد - [00:08:06](#)

يجعل الله فيه بعض الناس قوة مع كثرة الكذب فيه. رابعها ما يستند الى الخزائنة والادب. فيستدل على الحادث ثم وقع وقبل ذلك ومن هذا القسم الاخير ما يضاهاى السحر وقد يعتضد بعضهم في ذلك بالزجر والطرق والنجوم وكل ذلك ملهوا شرعا - [00:08:26](#)

وورد في ذم الكهانة ما اخرجه اصحاب السنن وصححه الحاكم من حديث ابي هريرة رفعه من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول وكفى بما انزل على محمد ولا اشاهد من حديث جابر وعمران ابن حسين اخرجهما البزاق بسندين جيدين ورفضهما من اتى كان -

[00:08:46](#)

واخرجه مسلم مسلم من حديث امرأة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن الرواة من سماها حفصة بلفظ من اتى عرافا من حديث ابن مسعود بسند جيد لكن لم يصرح برفعه. ومثله لا يقال بالرأي ولفظه من اتى عرافا او ساحرا او - [00:09:06](#)

واتفقت الفاظهم على الوعيد بلفظ حديث ابي هريرة الا حديث مسلم فقال فيه لم يقبل لهما صلاة اربعين يوما وقع عند قرنين من حديث انس ابن سند لين مرفوعا بلفظ من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل على محمد ومن - [00:09:26](#)

اتاه غير مصدق له لم تقبل صلاته اربعين يوما. والاحاديث الاول مع صحتها وكثرتها اولى هذا والوعيد جاء تارة بعدم قبول الصلاة وتارة بالتفكير. فيحمل حاله فيحمل على حالين من الاتي اشار الى - [00:09:46](#)

كذلك القرطبي والعراف بفتح المهملة وتجديد الرء من يستخرج الوقوف على المغيبات بضرب من فعل او قرب. ثم ذكر المصنف ثلاثة احدها حديث ابي هريرة. احسنت. نعم بينك وبين نفسك. قد مضى. هل هذا كائن او يعني؟ اي نعم نطلع عليه احد هذا من الكهان -

[00:10:06](#)

لان لان ما في النفس قد اطلع عليه الشيطان اذا كان من تسويله وساوسه ثم يطلع هذا الكائن عليه شيخ بارك الله فيك في بعضهم يا شيخ يعني بعض الجرائم تكتشف عن طريق - [00:10:31](#)

يعني مثلا قاتل ما يعرف نعم يقائله هذي ربما تقع ربما يكون الانسان له رأي من الجن يخبره بما وقع لا بما سيقع. بما سيقع لا يجوز ابدا التصديق ولا السؤال. لكن بما - [00:10:51](#)

ربما يكون الانسان رأي من الجن. فيخبره بما وقع وهو غائب عن عنك وعن لكنه ليس ليس من امور الغيب. قد وقع فعلا فهذا ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان الجن قد يستعان بهم في هذه - [00:11:11](#)

وذكر قصصا وقعت حتى في عهد الصحابة. وقال ان هذا جائز بشرط الا يتوصلوا الى ذلك بمحرم. او ان لا يستعينوا بهم. على شيء الحرب فمن الاول ان لا يصل الى ذلك الا بمحرم مثل ان يقولوا نحن لا نجيب لا ناتي لك - [00:11:31](#)

الا اذا ذبحت لنا او يقول مثلا الجن لامرأة عشقها انا لا اجيب لا اتي لك بالاخبار لا اذا مكنتيني من نفسك او او العكس فهذا يكون حراما. اما ان يستعين بمعنى محرم فمثل ان يستعين بهم على افساد اموال الناس او على سرقتها وما اشبه ذلك - [00:12:01](#) قد استعين بالجنى على افساد اموال الناس مثل ان يستعين به على ان يحرق هذا الدكان او هذا البيت او على ان يصيح بابله حتى تنفر او يأتي له بمال بمال له - [00:12:31](#)

بمال والجن ربما يأتي بالشئ بدون ان يعلم صاحبه. قال عفريت من الجن انا اتيت تبي قبل ان تقوم من مقامك بياخذ عرش المرأة المالكة بلقيس يجيبه. وربما فهذا محرم. اما اذا استعان به عن طريق مباح على شيء مباح. فيقول شيخ الاسلام انه لا بأس به. وذكر عن امرأة كانت - [00:12:51](#)

المدينة كان لها رأي من الجن وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه تأخر ذات مرة في بعض اسفاره فضاقت صدور الناس فذهبوا الى هذه المرأة وقالت لها وقالوا لها نريد ان نعلم الخبر ان - [00:13:21](#)

امير المؤمنين او الا يستعين بهم على شيء محرم. فمن الاول ان لا يصل الى ذلك الا بمحرم مثل ان يقولوا نحن لا نجيب لك لا ناتي لك بالاخبار الا اذا ذبحت لنا. او يقول مثلا الجنى - [00:13:41](#)

لامرأة عشقها انا لا اجيب لا اتي لك بالاخبار الا اذا مكنتيني من نفسك. او او العكس. فهذا يكون حراما. اما ان يستعين بهم على محرم فمثل ان يستعين بهم على افساد اموال الناس - [00:14:04](#)

او عن سرقتها وما اشبه ذلك. قد استعين بالجن على افساد اموال الناس مثل ان يستعين بها على ان يحرق هذا الدكان او هذا البيت او على ان يصيح بابله حتى تنفر او يأتي له - [00:14:24](#)

بمال له بمال والجن ربما يأتي بالشئ بدون ان يعلم صاحبه قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامه. بياخذ عرش المرأة ما لك عرش بلقيس يجيبه - [00:14:44](#)